

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال "عاد النَّبِيُّ رَجُلًا قَدْ جَهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ [المنتوف] فقال صلى الله عليه وسلم: (هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ)؟ قال: نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مَعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا فقال صلى الله عليه وسلم: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تَسْتَطِيعُهُ أَوْ لَا تُطِيقُهُ فَهَلَّا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟ قال: فدعا الله فشفاه صحيح**

### الشرح الإجمالي:

تطلعنا سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - على هديه النبوي في زيارة المرضى ، فكان إذا سمع بمرض أحد بادر إلى زيارته والوقوف بجانبه ، وتلبية رغباته واحتياجاته ، ثم الدعاء له بالشفاء وتكفير الذنوب إن كان مسلماً ، ودعوته للإسلام إن كان غير ذلك ، ومن دعائه ما ذكرته عائشة رضي الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول إذا أتى مريضاً : ( أذهبِ البأس ، رب الناس ، اشفِ وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً ) متفق عليه.

يقول السعدي - رحمه الله تعالى - في تفسيره: "الحسنات المطلوبة في الدنيا، يدخل فيها كل ما يحسن وقوعه عند العبد؛ من رزق هنيئٍ واسع حلال، وزوجة صالحة، وولد تقرأ به العين، وراحة، وعلم نافع، وعمل صالح، ونحو ذلك من المطالب المحبوبة والمباحة .

وحسنة الآخرة هي: السلامة من العقوبات في القبر والموقف والنار، وحصول رضا الله، والفوز بالنعيم المقيم، والقرب من الرب الرحيم.

فقد آتانا الخير كله.

فصار هذا الدعاء أجمع دعاءً، وأولاه بالإيفاء؛ ولهذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكثر من الدعاء به، ويحث عليه.

وإذا آتانا الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، ووَقَّانَا عذاب النار فهذا هو الفوز العظيم .

### من فوائد هذا الحديث

- 1-زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم للمريض وهي قريبة عظيمة وفيه حث عظيم على زيارة المرضى "فلتفعل ولو في الاسبوع مرة واحدة"
- 2-لم يكن صلى الله عليه وسلم يفرق بين الناس في الزيارة فهذا " رجل من المسلمين "يعني غير معروف ولم يُذكر اسمه في الحديث.
- 3-من فضل زيارة المرضى حديث: " إذا عاد الرجل أخاه المسلم ، مشى في مخرفة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان ممسيا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح " صحيح
- 4- معنى صلاة الملائكة أي الدعاء له
- 5-ومن فضل زيارة المرضى حديث "مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، نَادَى مُنَادٍ مِّنَ السَّمَاءِ طُبْتُ ، وطاب ممثاك ، وتبوأت من الجنة منزلاً" حديث حسن
- 5-زيارة المرضى سبب في دخول الجنة حديث "من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال أبو بكر : أنا . فقال : من أطعم منكم اليوم مسكينا . قال أبو بكر : أنا قال : من عاد منكم اليوم مريضاً ؟ فقال أبو بكر : أنا فقال : من تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة " صحيح .

- 7-يعظم أجر الزيارة إن كان المريض من ذوي القربى لأن فيه صلة رحم .
  - 8-لا تخترع في الدعاء فالرجل دعا واستجاب الله له فكان كالفرخ المنتوف .
  - 9-ما يصيب الانسان في الدنيا من الأمراض هي من الكفارات لحديث "مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ ، وَلَا يَمُوتُ وَلَا يُخْزَنُ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ" .. صحيح
  - 10-أعظم ما ندعو الله به هي أدعية النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه جوامع الكلم وهو اعرف الناس بربه فأعظم الأدعية هي أدعية النبي صلى الله عليه وسلم.
  - 11-الدنيا لا تدم لذاتها وإنما الذي يُدم هو تصرف ابن آدم فيها وتأمل هذا الحديث "أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ . قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ : مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ "أي يطول عمره في هذه الدنيا.
  - 12-ليستفيد منا المريض بالدعاء له كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
  - 13-بماذا ندعو للمريض؟ ندعو له بالشفاء وبما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث "مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَخْضِرْهُ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ ، عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ" .
  - 14-يستحب لنا في زيارتنا للمريض أن ندخل عليه الفرح والسرور نصبره الخ.
  - 15- من الأدعية التي يدعو بها المريض لنفسه أن يقول "اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .
  - 16- قال قتادة وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها . صحيح
- مسلم معنى حسنة الدنيا: هي كل ما تحسن به حال الإنسان في دنياه من مال وولد وزوجة وكل شي حسنة الآخرة: هي كل ما تحسن به حال العبد في الآخرة مثل الأمن من عذاب القبر ومن فتنة القبر والسلامة من أهوال يوم القيامة والفوز بالجنة ودخولها دخولاً أولياً ولذلك قال بعدها وقنا عذاب النار ... فكل ذلك داخل في حسنة الآخرة.



صَلَّى صَلَاتِي (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ)

أَعِدَّهَا عِزْمِي إِبْرَاهِيمَ عَزِيزَ

«اتَّبِعْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»: كل خير وعافية، وكل أمر تستحسنه وتجبه.  
«وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً»: كل خير في الآخرة، كالأمن من الفرع الأكبر، وتيسير الحساب، وتقليل الميزان، وتبييض الوجه، وأن يعطى الكتاب بيمينه، والنجاة من عذاب الله، وأعظم ذلك دخول الجنة، ونيل رضا الله، والنظر إلى وجهه. وما ذكره المفسرون فيهما ليس على سبيل الحصر، وإنما هو للمثال.

28- قوله: «وَقَدْ عَذَّبَ النَّارِ»: اصرف عنا ذلك، وهذه تشمل شيئين:  
الأول: العصمة من الأعمال الموجبة لدخول النار.  
الثاني: المغفرة للذنوب التي توجب دخول النار.  
ومن صرف عنه عذاب جهنم وأدخل الجنة كان من الفائزين، قال الله:  
{فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ} [آل عمران/ 185].

31- ان الانسان ضعيف بذاته عاجز عن تحقيق الخير لنفسه الا بالله العلي  
القدير، قال الله تعالى (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ  
كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ  
وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

32- من اعظم مايتقرب به العبد الى ربه عز وجل الدعاء قال الله تعالى  
(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
سَيَخْلَوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ).

33-فسبحان ربنا لا اله الا هو لا تشبته عليه اللغات مع ضجيج الاصوات وتوسع الحاجات ودوام الدعوات في جميع الاوقات قال الله تعالى (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) .

..والله اعلم ..

وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم .

18- الدعاء أمره عظيم.. فإذا دعوت الله فاجعل في نيتك أنك تتعبد الله بهذا الدعاء واستحضر النية في أول دعائك ثانياً: أن يستجيب الله لك دعائك والمسلم قد لا يستجيب الله له لحديث "إن الدعاء يَنْفَعُ مَنْ نَزَلَ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ - عِبَادَ اللَّهِ ! بالدعاء "حديث قوي بغيره وحديث "...الدعاء ينفع مَنْ نَزَلَ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنِ الْبَلَاءُ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيُعْتَلِّجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" حسنه الألباني

19- يحسن بالداعي أن يجمع في دعائه خيري الدنيا والآخرة.

20- ينبغي لكل داعٍ أن يكون جُلَّ دَعَائِهِ ونصِييهِ الأكبر في أمور الآخرة، فجاء في هذا الدعاء سؤال أمرين عظيمين من أمور الآخرة: وأمرٍ واحدٍ من أمور الدنيا [وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ عَذَابُ النَّارِ].

21-أهمية التوسل بصفاته تعالى (الفعلية) (فنا)؛ لقول الله، وتأسياً برسولنا.

22-ينبغي للداعي أن يكون من أصحاب الهمم العالية.

23- أن الإنسان لا يذم إذا طلب حسنة الدنيا مع حسنة الآخرة.

24- أن كل إنسان محتاج إلى حسنات الدنيا والآخرة .

25- من حُسن الدعاء أن يجمع في مطالبه بين الرغبة: **«أَتَيْتَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً»**، والرهبية: **«فَتَا عَذَابَ النَّارِ»**.  
حتى يكون العبد بين الخوف والرجاء.

26-أهمية الأدعية في كتاب الله تعالى، فهي كافية وشافية من جميع المطالب التي يمتناها العبد في دينه، ودنياه، وآخرته. فعلم العبد ملازمة هذه الدعوة اتباعاً.